



القديسان الشهيدان أبا كير و يوحنا

يوسف حبيب

مليكة حبيب يوسف

القديسان الشهيدان

# أبا كير ويوحنا

مترجم عن الفرنسية من :

LES SAINTS D'EGYPTE

Lectures édifiantes , instructives , agréables  
par le R. P. Paul Cheneau , d'Orléans

Jérusalem 1923



حضرة صاحب القبطه البابا المعظم انبيا كيرلس السادس  
بابا وبطربوك السكرانزة المرقسية

القديسان اهاكبير وبوحنا في الصف الاول في تاريخ  
قديسي الكنيسة القبطية . كان اقراهما محبوبتهما جدا لثرف  
حدهما ، وامتيزاز شخصيتهما ، وكرامة وظيفتهما ، وايضا  
لبطولة شهادتهما كما برزت شعبيتهما بالانحص بسبب المعجزات  
العديدة التي جعلت الجوع تنفطر على مدينته « منواتس »  
Ménuthis (١) بعد نقل جمدهما باحتفال عظيم في عهد  
القديس الانبا كيرلس البطربوك الرابع والعشرون .

( ١ ) وهي « بوخيريس » القديمة ، على مسافة ميلين من  
« كانوب » Canope ، وعلى مسافة اربعة عشر ميلا من  
الاسكندرية ، بالقرب من ابو قير الحالية ، في المسكان الحالي  
القلعة .

اما « كانوب » Canope فهي مدينة من المدن القديمة بمصر  
بالقرب من ابو قير الحالية ، غرب مصب فرع النيل . وقد سميت  
باسم ربان « منيلاس » Ménélas ، « كانوب » Canope  
الذي مات فيها . وكانت هذه المدينة هي المسكان المفضل عند  
الاسكندرانيين لملايهم فسكانوا يأتون اليها بالمراكب في المواسم  
ويستمدون لاشرا انواع النجون .

وذاغت شهرتها جداً في القرن الثامن في كل بلاد الشرق ،  
ومدحها القديس يوحنا الدمشقي في مقالاته ، وذكرها القديس  
صفرونيوس S. Sophrone بطريرك اورشليم باكرام عظيم  
في مقاله في مجمع آباء نيقية الثاني .

ولد ابا كيربالاسكندرية ، اما يوحنا فولد بالرها . وجمعتهما  
العناية الإلهية في حياتهما ، وفي العذابات والقبر ، وفي مجدهما .

وسعد الاول بأبوين تقيين حقاً كانا يقدمان ممارسة  
الفروض الدينية على كل شيء ، وكان لهذه القدوة المانلة أمام  
عينيه وهو طفل أثر كبير على وجدانه ، فلما أنت أوقات الشدة  
فيما بعد ، ما كان عليه الا أن يتذكر . وبعد أن أنهى دراساته  
الثانوية ، دخل مدرسة الاسكندرية الشهيرة حيث تعلم اللطب .  
ولما حصل على الشهادة مارس فنه باهتمام بالغ واصبح من أهدر  
الاطباء في وقت قصير . كانت يجرى شفاء عجيباً ، وبأدويته  
الناجحة يخلص الاجساد .

كان يهفي النفوس بقدوة فضائله التي كانت تنتقل وتتفاعل .

وإذ كان على بيوتة من أثر الناحية النفسية على الناحية الجسدية ،  
كان في طريقته في العلاج يربى في المرضى ممارسة العادات السليمة  
والثقة التي لا حد لها في الطبيب الاعظم الذي يشفي كل الجروح ،  
ببينا الانسان لا يفعل سوى أن يضمدها فقط .

بدلا من أن يلجأ إلى جالينوس وابقراط واعلام الطب في  
الأزمة الغابرة ، كان يستمد فاعلية علاجه من يتابع أكثر  
طهراً ، بفرقه من حيوية إيمانه ، وبعمونة اقه ، كان يصعب  
تجديد الروح على العموم عودة الصحة الجسدية ، وكان عدد  
المؤمنين يزداد كل يوم .

وكان نجاحه المستمر قد جلب له جمعاً غفيراً من الزائرين  
حتى كان أكثر اطباء الاسكندرية شهرة وشعبية ، وكان الاغنياء  
والفقراء على حد سواء يلجأون اليه الناساً لخدماته الممتازة ،  
وكانت بالمدينة العظمى شتى الأنظمة الاجتماعية ، والعبادات  
الدينية ، وفيها مختلف الجنسيات ، كانوا يتواجدون جنباً إلى  
جنب في عيادته .

وكان أقل ما يجب نحو مثل هذه الشعبية حمايته الدائمة من  
الاضطرابات ، الا ان الامر لم يكن كذلك أبداً . ففي ذات يوم  
لانزق ككيف أو بفعل من ، علم الوالى سيربانوس ان هذا  
المحسن الكبير للبشرية المتألمة ، مسيحى . ولجأ تحتسب خدماته  
الماضية كلاً شئ ؛ وانه ساحر مشعوذ ، لهم ان يقبضوا عليه  
كفأعلى شر .

فأصدروا أمراً بذلك . ولكن القديس أبابا كير الذى كان  
له ، على ما يبدو ، أنصاره الاذكياء من المتصلين بالوالى . فقد  
طالج الامر ، وهرب من المدينة وجعل سلسلة الجبال العربية  
صدداً بينه وبين سيربانوس . فلما تقدم موظفو الوالى إلى منزله  
ليسكوه ، فوجشوا بأنه قد هرب بعيداً ولم يتمكنوا من شئ .  
إذ كان قد نفذ وصية السيد فى حرس : ه ومتى طردوكم فى هذه  
المدينة فاهربوا إلى الأخرى ، ( مت ١٠ : ٢٣ )

وانضم القديس أبابا كير فى الصحراء إلى القساك ، واتبع  
أسلوبهم فى الحياة ، وليس التونية الحشنة ونزع معهم

إلى التأمل . ومن ناحية أخرى لم يترك مهنته المفضلة كلية ، إلا  
انه أصبح له عملاء من نوع مختلف ، فتغيرت طريقتة فى العلاج .  
كانت الأشفية التى لاحصر لها نتيجة لصلواته أكثر منها لعنايته  
الطبية ، فتعدت شهرته حدود الصحراء ، إلى فلسطين وسوريا  
وحتى أقصى بلاد ما بين النهرين (الجدلة والفرات) Mésopotamie  
حيث زميله الذى لم يفترق عنه حتى فى الموت وفى المجد

كان لمدينة الرها القديمة الغنية ، ككل مراكز الحضرة ،  
جيش معظم رجاله سنها . وكان على رأسهم ضابط لامع بحرب  
ذو إيمان ، كما كان شجاعاً . ومنذ زمن بعيد كان يحمل باستبدال  
بدلته الرسمية بملابس المتوحدين ، فقدم بدت له الرغبة فى شن  
الحرب على الشيطان عدو المسيح ، لها مجد متضاعف أعظم من  
المجد فى خوض المعارك ضد الأعداء . فأقدم بشجاعة ووضع  
خطته موضع التنفيذ ، واستقال حسب القانون ، وبعد أن  
شطب اسمه وأصبحت له الحرية الكاملة فى التنقل ، سافر إلى  
أورشليم حيث زار الأماكن المقدسة ، ثم مضى إلى الصحراء

التي يقابل زميله وكانت شهرته قد أثرت فيه من الناحية  
الروحية تأنيهاً شديداً وعجلت باتخاذ قراره .

وتولقت عرى الصداقة بينهما وأصبح يبادل في القداسة ،  
كما كان قبلاً يبادل في نباهة المركز . وحققا حذوه وشهد لفضائله  
ومعجزاته ، فكان أباً كبير نموذجاً يقتدى به القديس يوحنا  
في حياته ، ويتمثل بكل صفاته العجيبة حتى يصبح هو نفسه  
ان أمكن ذلك أباً كبيراً تانياً .

في ذلك الوقت ، كان الاضطهاد الذي اشعله دقلديانوس  
وجالير يستمر في العالم أجمع من تسع سنوات تقريباً . وكانت  
الاسكندرية في كل يوم مسرحاً لعديد من حالات الإعدام الجديدة  
ويبدو ان الوالي صيربانوس كان يلذ له رؤية هذه المناج البشرية  
ويحرص الا بترك السيف لقطع الرؤوس في غمده .

وكانت المدينة ، وقرى الدلتا الحضرية وبراري ، التبايد ،

Thébaïde (١) . التي كان عصا كره يفتشون فيها ، تغذى  
بالافراد جيش الدهور الهائل ، الذين كانوا يخرجون بفرح

(١) في القرن الرابع ، كانوا يسمون ، تبايد . Thébaïde  
كل الجزء من مصر الواقع جنوب ممفيس ، Memphis . وكانت  
تقسم إلى تبايد السفلى Basse-Thébaïde وتشمل الهبتانوميد ،  
Heptanomie ، أي مصر الوسطى ، والى تبايد العليا  
Haute-Thébaïde وتشمل الصعيد .

أما ممفيس Memphis فهي وما نوفرى ، Mannofri القديمة ،  
مدينة ، هاكوفتاح ، Phtah ، هاكوفتاح Hakouptah ، وهي  
التي اخذتها اليونانيون اسم مصر حسب رأي ، وبروجش ،  
Brugsch . وكانت عاصمة مصر قديماً . وبروي المؤرخ المشهور  
هيرودوت ، Hérodote ، ابو التاريخ ، ان بها هذه المدينة  
كان عظيمها لدرجة تفوق الوصف . وتوجد آثار هذه المدينة  
بالقرب من سفاره .

من هذا العالم ، ملطخين بدمائهم ليذهبوا للاثمة في  
مساكن القردوس . وانتهى بالجمع الاموج  
الامر الى التعود على هذه المناظر المفجعة التي كانت تسمى  
في ظل القانون . وحينئذ حدث ما انتزع الجمع من جوده  
واثر تأبيراً بالفساد في النفوس . فقد امسكوا اناسيا  
وبنائها الثلاث العذارى نيودورا ( تفسيرا عطية الله ) ،  
وتازيسى ( تفسيرا امانة الله ) ، وتازدكسيا ( تفسيرا  
بجد الله ) ، واقنادوهن مقيدات الى كانوب ( ١ ) .

وكان رئيس كهنة سيدرايبس ، كاسيانوس ، هو الذي  
اوحى باتخاذ هذا الاجراء . فقد شعر بكل ما ينطوي  
عليه تنفيذ الحكم فيهن بالاسكندرية ، فاكان شعب  
الاسكندرية ليفوته ان يتظاهر بالتمسك لصالح ضحايا  
محبوبه مثلهن ، فلهن في كانوب لمدة طويلة بحيث تسكون  
كافية لان ينسى الناس فعله الجسور ، معتزماً قتلهن .

( ١ ) انظر الحاشية في اول الكتاب .

بسرعة في حالة فشله في اقناعهن بان يذبحن الاوثان .  
وتسبب ذلك في اضطراب عظيم في المدينة ؛ وانتشر  
الخبر في كل مصر ، وعلوا في الصحراء حيث كانوا  
يسمعون الشائعات منذ ان بدأت العاصفة .

اما القديس ابا كير الذي كان يعرف هذه العائلة جيداً  
منذ زمن طويل ، فكان يرتجف اشفاقاً على قوة احتمال  
الشابات ، وكان يخشى ان يفلهن عنب العذابات ، فرأى  
الفرصة سانحة وطبيعي ان يبذل ما في الوسع كسيحي .  
فترك الصحراء وذهب مسرعاً الى الاسكندرية ، وبصحبه  
يوحنا الذي كان يسمى أيضاً اينال اكيل الهمامة .

وبالرغم من احتياطه حتى يخفي هودنه ، فقد عرفوه  
بسرعة ، وكان البعض يحتفل به ، والبعض يستقريه ،  
وسرعان ما شكوه للوالي الذي لم يبد دهشة لذلك على  
اى حال . فقد كان في الليلة السابقة قد رأى رجلين في  
حلم ، هما ابا كير مرتدياً ملابس متوحده ، وزميله

بملايس ضابط : وكان كلاهما يشجعان السجينات الشهيرات  
على مقاومة احكامه واحتقار عبادة الهتمه ، بينما كانوا  
يجمعهم يسجدون امام المسيح ويؤدون له الاكرام  
اللائق به كاله .

وفي الذد قبضوا عليهما في كازوب حيث كانا قد ذهبا  
ليقوما بالواجبات التي تقسم بالحبة ، وقدموهما للمحاكمة  
فوراً . قال لهما صيربانوس .

ايها البؤساء ، حقاً اننا اعداء الهتمنا ، قد حضرتما  
لكي تؤنرا على اولئك الشابات وتوعرا اليهن بعصيان  
قوانين قياصرنا العظام ، فامرعا واذبحا للالهة فتسكفران  
عن هدم احترامكما السابق ، ولا هدمتم كل شيء ،  
السكرامة والحياة . فلم ينفذ بسببكم صبر صيربانوس  
ودفدبانوس قيصر لحسب ، بل طول اناة الالهة الخالدة  
ايضاً . وانهم كاهم تصامح عن الجريمة ، لكنهم يفتقمون  
شر انتقام من الذين يهينونهم .

حينئذ قال اباكبير ويوحنا : ايها الوالي ، لا داعي  
للدافعة ، وإليك الرد في كلمتين : ليس لنا ما نصنعه  
باعتبارك وبكراماتك ، انما نرفضها ، نحن مصيبيون  
وصنفل كذلك ابدأ .

وماذا !! ايها الوقحان ، اتحتقران راقى ، انظنان  
انكما تستطعيان الهروب من تهديداي ، ان كل شيء عندكم  
مرجوه الكبرياء والتفاخر ، اذن ، لا اكنفي بالكلام ؛  
وعلى بالعمل .

فاقاموا الدعوى وصلوا في الحال المرأة القديسة  
اناسيا وبناتها الثلاث ، ثيوذورا ، وكان عمرها خمسة  
عشر سنة ، وثيوبستي ، وعمرها ثلاثة عشر سنة ،  
وثيوذوكسيا ، وعمرها احدى عشر سنة ، لكي تنقل  
بمشاهدتهن الجمير ، وهذا العذاب كان ما تخشاه هذه  
النفوس الطاهرة .

وفي انناء ذلك كانوا يضربون اباكبير ويوحنا بعمد



ان عروهما ، ويسلخون جديهما بسياط مسلحة بخطاطيف ،  
واحرقرهما بالمشاعل ، ثم رشوا على جراحاتهما المفتوحة  
بالخل الممزوج بالملح ، وكانوا يدسكون الجروح باقنعة  
من حرير ، وسكبوا على ارجلهم شحماً مغلياً ،  
وبالاختصار استعملوا كل الوسائل التي في مخيلتهم الهاذية  
للتعذيب لكي يحاولوا ان يزعموا ايمانها ويكسروا  
ثباتهما .

والحق يقال ، لقد كان المشاهدون يتألمون اكثر من  
الشهداء . فكان بمجرد منظر العذابات المختلفة التي كانوا  
يعذبونهم بها في غير هوانة ، يجعلهم يصبحون صيحات  
الفرح . وكانت الاحتجاجات الساخطة وحدها موقف  
اذرع الجلادين .

وتأجلت فضيتهما لمدة قصيرة . فقد قطع امامهما الجلاد  
رؤوس المرأة الشهيرة وبناتها الثلاث . وكانا قد حضرا  
لكي يعزيان في المعركة الكبيرة ، فكان يرضن امامهما

وبهادتهن مثال الشجاعة والامانة التي لا تتزعزع .

ولما انتهى الولى من هذا العمل المؤسف ، هاد الى  
بطل المسيح . والى عليهما احدى تلك الخطب الطويلة  
وكلمها رياء ، وقد الف كل المضطهدين سماعها ، يتظاهرون  
بانهم يهتمون اشد الاهتمام بأمر الضحايا الذين سوف  
يدبحونهم بنفاق . فيصرون امامهم مباحج الحياة واحده  
واحده ، وفضاعة الموت . فكانت الهدايا الفاخرة ،  
والتهديدات المرعبة والعذابات التي لم يسمع بمثها ، والمكافآت  
التي تجاوز حدها المعقول . وكانت ابتسامة الشهيد فيها  
احتقار واستهزاء . ففهم الولى انه يضيق وقته ويشكلم  
في الهراء ، لذلك تموقف فجأة ، ونطق بالحكم كيفما اتفق :  
« اباكبر رئيس الجليليين ، وبوحنا من ذات الشعب ،  
المنهمان بعصيان الفوازين ، وبمخالفة القرارات الامبراطورية ،  
وباحتقار الالهة الخالدة ، حكم عليهما بقطع راسيهما .  
هكذا نأمر باسم الاباطرة . »

ونفذوا الأمر في الحال . وانتهت القضية بسرعة كما  
كان يعتزم سهر يانوس . وهكذا وجد الشعب نفسه امام  
الأمر الواقع : وعلت الاسكندرية بحجر ميتة طبعها المشهور  
المفجعة قبل ان تعلم بحجر القبض عليه ، فانذهل الناس .  
وفي المساء حضر اناس اقبيا . وأخذوا رفات الشهداء .  
فوضعت اجساد القديسات في تابوت واحد ، ودفنوا  
القديسين اباكيم ويوحنا في نفس القبر بسكنيسة مارمرقس  
حيث ظلت قرناً من الزمان ، الى اليوم الذي اخرجهم  
القديس كيرلس الكي بنقاهم الى « مينوتس » Menuthis  
بالقرب من كانوب حيث تمت معجزات عديدة باهرة .

وأصبح المنزل الذي يسكنه اباكيم بالاسكندرية موضع  
تسكريم كل مواطنيه ، وهدفاً يحج اليه الاقبيا . ولما التقى  
قسطنطين منشورات الاضطهاد وأعطى الحرية للعبادة  
المسيحية ، تحول إلى كنيسة ، وكرسها باسم الثلاثة فتية

الذين القاهم نبوخذ نصر في النار . وكانت تتم فيها معجزات  
باهرة بشفاعتهم .

وقد حمل جسدا القديسين اباكيم ويوحنا الى روما عند  
الفتح العربي لمصر سنة ٦٤١ م . وتوجد بمصر القديمة كنيسة  
اثرية على اسم القديسين . ولما لهما من الشهرة العظيمة ،  
فقد أسست قرية في ضواحي منوتس بالقرب من بقاياها  
وسمواها باسم الشهيد العظيم اباكيم (١) ، ارضاء للرأى العام  
وشهادة لخادم الله .

ونأني فيما بعد بالقليل من معجزات القديسين الشهيدين  
اباكيم ويوحنا .

- ١ -

كان تبهودور كاهناً لكنيسة الاسكندرية وكانت  
بعينه سحابة . وبعد ان استشار كل كبار الاطباء في المدينة ،

(١) ابو قبر الحاليه .

قرروا ان المرض لا علاج له . ومن الناحية العلمية كان يتعذر ذلك فعلا في زمن كانت العملية الجراحية الخاصة بمثل هذه الحالات لم تخطر لاحد بعد . فاذا يفعل ؟  
التجأ بايمان الى من كانا بصنعان الاشقية الالهيين العظيمين ؛ وقصد مكان القديسين اياكبر وبوحنا في مينوتس Ménuthis وجثا على قبريهما . وفيما هو يصلى اتضح رزبهما بقولان له : « اذهب اغسل عينك في الينبوع الذي ينبع بمرفتنا ، وفي الغد ، وكان يقفاده أحد الاشخاص بيده ، وغسل عينه ثم مسحها بالرباط الذي كان يغطيها ، وفي نفس الوقت سقطت السحابتين في القهашة ، واسترد بصره .

— ٢ —

كان « كالوس » من عامة الشعب ، قد اصيب بكسر مضاعف في عظمة رجله عندما سقط وهو نازل السلم ، وكان الاطباء حينذاك قليلي الخبرة في الجراحة ، اذ كانت بدائية في ذلك الوقت . فاستخرجوا من رجله بعض قطع

العظام ، فسارت رجله مشوهة للغاية . ولما يئس من الشفاء ، التجأ إلى قديسي « منوتس » العظام ، وأخذ قابلا من زيت القنديل المشتعل امام القبر ودهن به ساقيه المنكش فشفى في الحال .

— ٣ —

وكان يقال ان القديسين الشهيدين يظهران كثيراً في كنيسةهما في « منوتس » لكي تهطل عبادة ايزيس الوثنية التي كانت لا تزال فائدة في هذا البلد . وانهما كانا يسيران بين جموع المؤمنين الجائعين في الصلاة في ساعات الليل ، وانهما كانا يلبان وصفات ( روشتات ) خلاصية ، ثم يتنميان عن انظار الزائرين المتعجبين .

وهذا ما حدث لاحد سكان جزيرة فاروس ، وهي الجزيرة التي ارتبطت بالبلاد فيما بعد كما هو معروف . كان هذا الرجل مصاباً بضعف شديد للغاية . وكان كل الاطباء قد حكموا انه مقضى عليه ، فأصر حتى ولو يسقط

في الطريق ، على ان يحملوه الى « منوتس » . فوصل اليها  
 بين الحياة والموت . ووضعوه على نقالة بالقرب من القبر  
 المقدس ، واثناه الليل ، إذا بالقدسين ، وكأنهما يقرعان  
 بجراتهما في الكنيسة ، يشرفان امامه ويستمعان بانتباه إلى  
 توسلاته ، ثم يقدمان له ، شريحة ، من الليمون وبأمرانه  
 بأن يأكلها بدون خوف . فكان شفاؤه في هذه اللحظة .  
 وحينها اراد الرجل وقد أصبح صحيحاً معافى ان يسقط  
 عند اقدام المحسنين اليه ، اختفياً .

— ٤ —

وامرأة من بابلون ( القاهرة ) تدعى مريم ، كان لها  
 ابن عمر ثمانى سنوات يسمى مينا . كان لسانه غير  
 متناسب طرلاً حتى ان فيه لم يكن يتسع للسانه ؛ فكان  
 دائماً مندليساً . وفقد لونه الوردى ، وأصبح مانلاً  
 إلى السواد ، وكان يتساقط منه رائحة كريهة ، وكانت  
 منظر الطفل قبيحاً منفرأ . واستنفدت هي الاخرى كل

وسائل الطب ، وكان كل ائمة الطب قد اعترفوا بعموزهم  
 عن شفائه . فخطر ببالها ان تذهب به إلى « منوتس » ،  
 وجعلته يصل معها بعض الوقت في الكنيسة ، وفيها هي  
 مستمرة في صلواتها سمحت له ان يذهب ليلاعب في المكان  
 امام باب الكنيسة مع بعض الاولاد من سنه . واثناه  
 هذا اللعب كانت فاعلية القوة الروحية التي لهذين القديسين .  
 ففجأة أصبح كالآخرين ، وصار جميلاً حتى انذهل زملاؤه  
 الصغار وتوقفوا عن اللعب وتركوه ومضوا لكي يعلموا  
 في كل مكان المعجزة العظيمة التي شهدوها لساعتهم . اما هو  
 فذهب فرحاً جداً إلى الكنيسة .

بركة صلاة هذين القديسين تكون معنا آمين .



ورد بالسككمار تحت اليوم الرابع من أبيب  
تذكار نقل أعضاء القديسين أباكير ويوحنا

وفي هذا اليوم تعيد الكنيسة بتذكار القديسين أباكير  
ويوحنا . ومن أمرهما أنهما بعد نيلهما لإكليل الشهادة كما هو  
واضح تحت اليوم السادس من شهر أمشير حمل أعضاءهما بعض  
المؤمنين ووضعوها في كنيسة القديس مرقس الإنجيلي التي  
كانت قبل الاسكندرية . وظلت الأعضاء موضوعة هناك إلى  
زمان القديس كيرلس الكبير عمود الدين الذي ظهر له ملاك  
الرب وأمره أن ينقل الأعضاء . فضى مع جماعة من الشعب  
ونقلوها بكرامة عظيمة إلى كنيسة القديس مرقس الإنجيلي  
الثانية التي على البحر . إلى أن بنوا على اسم القديسين كنيسة  
ونقلوا أعضاءهما إليها ، ونهتوا لهما هذا العيد في مثل هذا  
اليوم من كل سنة . وقد شرف الله قديسيه بآيات كثيرة بركة  
صلاهما فلنسكن معنا . ولربنا الحمد دائماً آمين .

ورد بالسككمار تحت اليوم السادس من أمشير  
تذكار شهادة القديسين أباكير ويوحنا والثلاث عذارى وأمن

• • • تحتفل الكنيسة بتذكار شهادة القديسين أباكير  
ويوحنا والثلاث عذارى : نازذورا ، وثاؤبستي ،  
وثاؤذكيا ، وأمن أناسيا . ومن أمرهم أن القديس  
أباكير كان راهباً ناسكاً متعبداً منذ حداثة ، والقديس  
يوحنا كان جندياً من خاصة الملك . فترك الإنان  
الاسكندرية وطنهما الأصلي وسكنا في انطاكية . ولما  
أثار الملك ديوكليتيانوس الاضطهاد على المسيحيين ، اعترف  
مع العذارى وأمن أمامه بالسيد المسيح . وإذا كان  
عرف أنهم من الاسكندرية أمر بأرسالهم إليها . فلما  
وصلوا إلى هناك قدمهم أمام الوالي واعترفوا بالمسيح  
فأمر بقطع رؤوسهم . وكانت القديسة أناسيا ثبتت  
بناتها العذارى وتصبرهن وتعرفن بأنهن إذا استشهدن

بصرن هرائس المسيح . وهكنا فطموا رؤوس العذارى  
أولاً ثم أمهن فالقدسين أباكير ويوحنا . وبعد ذلك  
طرحوا أجسادهم للوحوش وطيور السماء . وليكن بعض  
المؤمنين أتوا وأخذوا الأجساد ليلا ووضعوها في نابوت .  
بركة صلاة الجميع تكون معنا ولربنا المجد دائماً  
ابدأ آمين .

